

أسلوب الاستقلال - الاعتماد على المجال الإدراكي

وعلاقته بتحصيل فعالية الوثب الثلاثي

طلاب المرحلة الثانية في سكول التربية الرياضية في جامعة كويبة

فرهاد إبراهيم كريم^١

^١ سكول التربية الرياضية، جامعة كويبة، إقليم كردستان، العراق

المستخلص

إن بعض الطلبة غير أكفاء ليس بسبب نقص في قدراتهم العقلية ولكن بسبب أن طريقة تفكيرهم فضلاً عن أسلوبهم المعرفي قد لا يتطابق مع أنماط أسلوب من يقومون بعملية التدريس فضلاً عن عدم أخذها بنظر الاعتبار سواء في تعاملهم مع المعلومات أو في أساليب تعلمهم أم في أخذها بالحسبان عند وضع المناهج التعليمية. إذ إن لكل متعلم أسلوب معرفي (مستقل - معتمد - مختلط) مما يجعل لكل منهم طريقته الخاصة لاستقبال المعلومات المعرفية وترتيبها وتنظيمها واسترجاعها بطريقة ما فضلاً عن ذلك فإن لكل منهم خصائص وسائط شخصية تختلف عن الأخرى. ويهدف البحث إلى التعرف على أسلوب الاستقلال - الاعتماد لدى أفراد عينة البحث. التعرف على مستوى التحصيل لدى طلبة الصف الثاني سكول التربية الرياضية، جامعة كويبة في فعالية الوثب الثلاثي. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفي (الاستقلال - الاعتماد) وتحصيل أفراد عينة البحث في فعالية الوثب الثلاثي. استخدم الباحث المنهج الوصفي للملائمة وطبيعة البحث، وتمثل مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية في سكول التربية الرياضية - جامعة كويبة والبالغ عددهم (٥٧) طالب وطالبة، وتم اختيار (٣٤) طالب لعينة البحث بالطريقة العشوائية والتعرف على قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين أسلوب (الاستقلال - الاعتماد) والتحصيل لأفراد عينة البحث في فعالية الوثب الثلاثي وتحقيقاً لأهداف الدراسة واختبار فرضيتها لدراسة العلاقات الارتباطية، ومن خلال تحليل النتائج ومناقشتها النتائج باستخدام قانون ارتباط (بيرسون). تم جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً ومن خلالها تم التوصل إلى عدة استنتاجات أهمها: بلغ عدد الطلاب المستقلين (٢٢) طلاب من طلاب عينة البحث، في حين كان عدد الطلاب المعتمدين (١٢) طالب. العلاقة التي ظهرت بين أسلوب الاستقلال - الاعتماد وتحصيل طلاب عينة البحث في فعالية الوثب الثلاثي علاقة ارتباطية موجبة.

الكلمات الدالة: أسلوب، (الاستقلال - الاعتماد)، المجال الإدراكي، تحصيل، فعالية الوثب الثلاثي.

١. المقدمة

الفروق الفردية في الكيفية التي يدرك بها الأفراد المواقف والحوادث الخارجية والطريقة التي يفكرون عن طريقها يمثل هذه المواقف. (الزغول رافع والزغول عماد، ٢٠٠٣). ومن أهم هذه الأساليب المعرفية (أسلوب الاعتماد مقابل الاستقلال) الذي يشير إلى مدى قدرة الفرد على التعامل مع الموضوعات كعناصر إدراكية في المجال، زفي اعتماده على المجال وفي استقلاله عنه.

ويعد الاتجاه المعرفي لتفسير السلوك الإنساني أحد الاتجاهات المعاصرة لفهم كثير من جوانب النشاط العقلي المرتبط بهذا السلوك، وهو المجال الذي تتمركز حوله دراسات وبحوث علم النفس المعرفي (Cognitive Psychology)، ذلك الفرع من علم النفس الذي يهتم في المقام الأول بدراسة العلاقة بين الأداء العقلي بجوانبه المختلفة والبناء المعرفي للإنسان. (منى العبري، ٢٠٠٧).

ويعد أسلوب الاستقلال عن المجال والاعتماد عليه من المفاهيم التي أجريت عليها العديد من الأبحاث والدراسات المتنوعة في اختصاصات وعلوم مختلفة لما لها من أهمية ومن هذه العلوم التي كانت لها الدور البارز في تحديد أهمية الأفراد المستقلين

تعد الفروق الفردية بين بني البشر جزءاً أساسياً من الطبيعة الإنسانية لهؤلاء البشر، وتظهر الفروق الفردية واضحة في محاولات الأفراد حل مشكلاتهم أو اتخاذ قراراتهم أو في الاستجابة إلى المنبهات التي يشعرون بها، وتأتي أهمية الأساليب المعرفية من كونها تعكس الفروق الفردية في عمليات تناول المعلومات ومعالجتها، فهي تشير إلى



مجلة جامعة كويبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد ٢، العدد ٢ (٢٠١٩)

أستلم البحث في ٢٨ كانون الثاني ٢٠١٩؛ قبل في ٥ آب ٢٠١٩

ورقة بحث منسظمة: نُشرت في ٢٩ كانون الأول ٢٠١٩

البريد الإلكتروني للمؤلف: farhad.kareem@koyauniversity.org

حقوق الطبع والنشر © ٢٠١٩ فرهاد إبراهيم كريم. هذه مقالة الوصول إليها مفتوح موزعة تحت رخصة

المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

أ- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفي (الاستقلال- الاعتماد) وتحصيل أفراد عينة البحث في فعالية الوثب الثلاثي.
ب- التعرف على مستوى الاستقلال-اعتماد - التحصيل لفعالية الوثب الثلاثي لدى طلاب المرحلة الثانية في سكول التربية الرياضية -جامعة كويه.

٣.١ فرضية البحث

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب المعرفي (الاستقلال -اعتماد) وتحصيل أفراد عينة البحث في فعالية (الوثب الثلاثي).

٤.١ منهج البحث وإجراءاته الميدانية

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك للملائمة مع طبيعة المشكلة المراد البحث فيها. إن طبيعة المشكلة التي تواجه الباحث في بحثه هي التي تفرض عليه استخدام المنهج الملائم للوصول إلى المعلومات والبيانات الدقيقة لتحقيق أهداف البحث، وعلى هذا الأساس استخدم الباحث المنهج الوصفي بالطريقة الارتباطية التي تهتم بالكشف عن العلاقات بين المتغيرات، والتعبير كياً عن مستوى الارتباط بين الظواهر.

٥.١ مجتمع البحث وعينه

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية سكول التربية الرياضية - جامعة كويه للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ والبالغ عددهم (٥٧) طالباً وطالبة.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٣٤) طالباً من طلاب المرحلة الثانية سكول التربية الرياضية - جامعة كويه، وتم اختيارهم عن طريق القرعة العشوائية.

الأدوات والوسائل والأجهزة المستخدمة في البحث

لكي يتمكن الباحث من إنجاز بحثه وتكمله على الوجه الأمثل فكان لابد من الاستعانة بالأدوات والوسائل والأجهزة التي تساعده في إتمام بحثه وهي "جميع الوسائل والأدوات التي سيستخدمها الباحث في كل مرحلة من مراحل بحثه" (وجيه محبوب، ٢٠٠٢) وهي: شريط قياس، مكان لتطبيق الوثب الثلاثي، المصادر والمراجع العلمية العربية والأجنبية والدراسات السابقة، مقياس (الأشكال المتضمنة) الصورة الجمعية لأنور محمد الشرفاوي، استمارة تفرغ البيانات، حاسبة الكترونية نوع (4Pentium hp) عدد (١) والمقابلات الشخصية.

إجراءات البحث الميدانية

بغية تحديد إنجاز (تحصيل) طلاب المرحلة الثانية من سكول التربية الرياضية - جامعة كويه والمسافة التي يحصل عليها كل طالب من طلاب عينة البحث في فعالية الوثب الثلاثي مقاساً ب (متر- سم) وبعد الانتهاء من اختبار التحصيل في فعالية الوثب الثلاثي، تم تطبيق مقياس (الأشكال المتضمنة) المعد من قبل Witkin (فيتكن) وزملاؤه التي تقبس الفروق الموجودة بين الأفراد في مجال أسلوبهم المعرفي (الاستقلال- الاعتماد) على المجال والموضوع في الملحق (١) والمرب من قبل أنور الشرفاوي وسليمان الحضيري والذي تم تطبيقه مسبقاً في البيئة العربية والعراقية وإقليم كردستان. طبق المقياس على عينة البحث بعدما تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين (ملحق ٢) في مجال القياس النفسي والاختبار والقياس الرياضي فضلاً عن التعلم الحركي وكانت نسبة الاتفاق التي تم الحصول عليها (٨٠%) من الاتفاق على

والمعتدين علوم التربية البدنية بخاصة علم النفس المعرفي وفعاليات ألعاب القوى. ونظراً لأن الطلبة هم ثروة المجتمع وعدة المستقبل فقد شرع الباحثون والدارسون إلى الاهتمام بالمتغيرات التربوية، والنفسية، والاجتماعية لهذه الفئة من المجتمع لإعطاء أفضل البرامج الإرشادية التربوية والطرائق والأساليب في مواجهة المواقف التعليمية والمشكلات التي يتعرض لها الطالب والتي تحتاج إلى حلول سواء داخل أسرته أو المدرسة أو الجامعة أو الاندماج في المجتمع، (الشرفاوي، ١٩٩٥).

ونتيجة لما أشار إليه الباحث تكمن أهمية البحث في مدى إمكانية استقلال واعتاد الطلبة في استيعاب المادة الدراسية وكذلك معرفة علاقة أسلوب (الاستقلال مقابل الاعتماد) بتحصيل طلاب الصف الثاني سكول التربية الرياضية جامعة كويه في فعالية الوثب الثلاثي .

١.١ مشكلة البحث

رغم أهمية الأساليب المعرفية في العملية التعليمية إلا أنها لم تحظى بالعديد من الدراسات في البيئة العراقية بشكل عام وإقليم كردستان بشكل خاص وخاصة في مجال التربية الرياضية والبدنية، مما أكسب البحث أهمية خاصة، فضلاً عن أهمية الأسلوب الذي ركز الباحث عليه، والتمثل بالاستقلال- الاعتماد). والذي ركزت عليه الدراسات في المراحل العمرية المبكرة وقل أو ندر التركيز عليه في المحيط الجامعي ومدى تأثيره على التحصيل وفقاً للأسلوب المستخدم من قبل الطلاب، إن الطلبة الجامعيين بصورة عامة وطلبة التربية الرياضية خاصة يواجهون نمط من الدراسة يختلف عما اعتادوا عليه في المرحلة السابقة فهم يتحملون مسؤولية تعلمهم بدرجة كبيرة خاصة.

وان الظن بأن بعض الطلبة غير أكفاء ليس بسبب نقص في قدراتهم العقلية ولكن بسبب أن طريقة تفكيرهم فضلاً عن أسلوبهم المعرفي قد لا يتطابق مع أنماط أسلوب من يقومون بعملية التمرين. إذ أن لكل متعلم أسلوب معرفي (مستقل- معتمد- مختلط) مما يجعل لكل منهم طريقته الخاصة لاستقبال المعلومات المعرفية وترتيبها وتطويعها واسترجاعها بطريقته الخاصة.

تعرف الباحث على مشكلة الدراسة الحالية عن طريق كونه تدريسيًا لفعاليات الساحة والميدان وعن طريق تدريسه لفعالية الوثب الثلاثي لطلبة المرحلة الثانية سكول التربية الرياضية جامعة كويه، إذ تركزت مشكلة البحث في عدم الاهتمام بالأساليب المعرفية السائدة لدى الطلاب وبالتالي عدم معرفتهم بالخصائص والسمات التي يمتلكونها.

إذ إن الاختلافات الفردية في أساليب الإدراك، والتخيل والتذكر، والتفكير، فضلاً عن ارتباطها بالفروق الموجودة بين طرائق الأفراد في الفهم والحفظ والتحويل واستخدام المعلومات وفهم الذات (نادية شريف والصراف قاسم، ١٩٨٢).

وترتبط الأساليب المعرفية بجوانب ذات علاقة بالعمليات التربوية، فهو يقوم بتفسير السلوك المعرفي بوجه عام والتعلم بوجه خاص فضلاً عن كونه ملازماً لاكتساب المعلومات وتخزينها واستخدامها. (وحيد، حسين، ١٩٩٥).

وعند تناول الدراسات موضوع البحث وعلى حد علم الباحث بدراسة وافيه تكشف عن علاقة أداء فعالية الوثب الثلاثي بالأسلوب المعرفي (الاستقلال -اعتماد)، لذا يبقى السؤال الآتي:

ما علاقة الأسلوب المعرفي (الاستقلال - اعتماد) بتحصيل فعالية الوثب الثلاثي لدى طلاب المرحلة الثانية في سكول التربية الرياضية - جامعة كويه؟

٢.١ هدف البحث

يهدف البحث إلى:

صحيحة، وتجمع درجات المتعلم عن القسمين الثاني والثالث، أما القسم الأول فلا تحظى له أية درجة من الدرجات، فهو مخصص للتدريب كما ذكرنا سابقاً. والغرض من القسم الأول للتأكد من أن المتعلم قد عرف التعليمات وطريقة الإجابة.

وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (١٨) درجة، يحصل عليها المتعلم إذا أجاب إجابات صائبة على جميع فقرات القسمين الثاني والثالث للمقياس، وأقل درجة هي (صفر) إذا لم يجب على أي جزء أو فقرة للمقياس، وكلما زادت درجة المتعلم في الاختبار كان ذلك دليلاً على زيادة اتجاهه إلى الاستقلال عن المجال الإدراكي وكلما قلت درجته أصبح معتمداً على المجال الإدراكي. (الشرقاوي أنور، ١٩٨٨).

وقد أعدت المعايير في صورة السباعي المعياري، الذي اقترحه الدكتور فؤاد البيبي السيد، إذ إنه "صلح لقياس مستويات الفروق ذات الطاق الضيق ويصحح بعض عيوب التبعيات المعيارية، وخاصة ما يقوم منها إلى عدم تساوي الوحدات الطرفية للمقياس"، ويقسم هذا المعيار مستويات الأفراد في الاختبار إلى سبع طبقات هي: (تقابل ممتاز جيد، فوق المتوسط، متوسط، أقل من المتوسط، ضعيف، عاجز) والجدول ادناه يمثل المستويات التي تم الحصول عليها من العينة الموضحة سابقاً.

جدول (١)

يوضح المعايير الخاصة باختبار الاستقلال - الاعتماد

الدرجة الخام	المستوى
١٧ - ١٨	ممتاز
١٤ - ١٦	جيد
١١ - ١٣	فوق المتوسط
٧ - ١٠	متوسط
٤ - ٦	أقل من المتوسط
١ - ٣	ضعيف
صفر	عاجز

وعلى الرغم من أن أحد الخصائص الرئيسة للأساليب المعرفية تتمثل بكونها ثنائية القطب، إلا أن ذلك لا يعني تصنيف الأفراد تصنيفاً ثنائياً، إذ إن توزيع الأفراد تبعاً لفهوم الأساليب المعرفية يخضع للمبادئ ذاتها التي يخضع لها التوزيع بالنسبة للظواهر النفسية بصفة عامة، أي أنها تخضع للتوزيع الاعتمادي. (ناديه شريف، ١٩٨٢).

الخصائص العلمية للمقياس

الصدق

يعد الصدق من الشروط والصفات العلمية للاختبار الجيد، إذ إن الصدق يعني "أن الاختبار يقيس ما وضع لأجل قياسه ولا يقيس شيئاً آخر (مصطفى باهي، ١٩٩٩). وقد تم التحقق من صدق المقياس عن طريق إيجاد الصدق الظاهري له وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين.

الثبات

تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق مؤشر ثبات الاستقرار، فقد طبق المقياس بتاريخ ٢٠١٧/٣/٥ على (٧) طلاب وأعيد تطبيقه بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٨، على العينة نفسها بفارق أسبوعين. وكانت قيم معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيق الأول والثاني (٨٨٤.٠) وهي مؤشر عالي لثبات مقياس الأشكال المتضمنة.

التجربة الاستطلاعية

تعد التجربة الاستطلاعية تجربة مصغرة للتجربة الأساسية، ويجب أن تتوفر فيها الشروط والظروف نفسها التي طبق فيها التجربة الأساسية ما أمكن ذلك حتى يمكن الأخذ بنتائجها. (ناجي وبسطو يسي أحمد، ١٩٨٧).

تمت التجربة الاستطلاعية بحضور فريق العمل المساعد (ملحق ٣) بتاريخ ٤/٤/٤

صلاحية المقياس في تحديد مقياس الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية لدى أفراد عينة البحث.

مقياس اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)

أعد المقياس من قبل Witkin (فيتكن) وزملاؤه التي تقيس الفروق الموجودة بين الأفراد في مجال أسلوبهم المعرفي (الاستقلال-الاعتماد) على المجال والمعرب من قبل أنور الشرقاوي وسليمان الحضيري والذي تم تطبيقه مسبقاً في البيئة العربية والعراقية وإقليم كردستان.

"وذلك فقد ثبت صدق وثبات المقياس فضلاً عن توافره وسهولة تطبيقه إذ أن من مميزات استخدام هذا الاختبار أنه سهل في إدارته وتطبيقه ويطلب قليلاً من الوقت في إجراءاته ولا يحتاج جهداً أو مالأً وسهل في حساب درجاته وهو سهل وواضح وموضوعي في تفسير نتائجه" (فاضل الأيزرجاوي، ٢٠٠٠) فضلاً عن اتفاق الخبراء.

وصف الاختبار

يتكون اختبار الأشكال المتضمنة من ثلاثة أقسام رئيسة هي: (الشرقاوي أنور وسليمان الحضيري، ١٩٨٨).

القسم الأول: للتدريب، ويتكون من سبعة أشكال سهلة فهو مخصص للتدريب فلا تحظى له أية درجة من الدرجات والغرض من القسم الأول للتأكد من أن المتعلم قد عرف التعليمات وطريقة الإجابة، ولا تدخل درجته في حساب الدرجة النهائية للاختبار **القسم الثاني:** يتكون من تسع فقرات متدرجة في الصعوبة وتحظى درجة واحدة لكل فقرة، وبذلك يتكون القسم الثاني من (٩) درجات.

القسم الثالث: يتكون من تسع فقرات متدرجة في الصعوبة، وهو مكافئ للقسم الثاني، فكل فقرة في الأقسام الثلاثة عبارة عن شكل هندسي معقد، يتضمن في داخله شكلاً بسيطاً معيّنًا، ويطلب من المفحوص أن يحدد الشكل البسيط بقلم الرصاص، وقد روعي في تنظيم الاختبار عدم تمكن المفحوص من رؤية الشكل البسيط والشكل المعقد الذي يتضمنه في وقت واحد. إذ وضعت الأشكال البسيطة المطلوب اكتشافها وتعين حدودها في الصفحة الأخيرة من الاختبار، واحتوى الاختبار تعليمات بسيطة مع أمثلة لتوضيح طريقة الإجابة، وتحظى درجة واحدة لكل فقرة، وبذلك يتكون القسم الثالث من (٩) درجات.

تطبيق الاختبار

قام الباحث بتطبيق اختبار الأشكال المتضمنة على وفق الأسلوب المعرفي (الاستقلال-الاعتماد) على طلبة الصف الثاني سكول التربية الرياضية، جامعة كوييه، وذلك بتوزيع نسخ من الاختبار عليهم لقياس أسلوبهم المعرفي (الاستقلال-الاعتماد).

زمن تطبيق الاختبار

يعد اختبار الأشكال المتضمنة من اختبارات السرعة (Speed Test)، ولذلك يجب الالتزام بدقة بالزمن المخصص لإجراء كل قسم منه، إذ يستغرق إجراء الاختبار كله مع شرح طريقة الإجابة وقراءة التعليمات حوالي (٣٠ دقيقة)، أما زمن الإجابة على أقسام الاختبار فكانت على النحو الآتي: (القسم الأول خصص له دقيقتان، والقسمين الثاني والثالث خصص لكل منهما خمس دقائق).

تصحيح مقياس الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)

تعد إجابة المفحوص عن كل فقرة صحيحة إذا استطاع أن يوضح جميع حدود الشكل البسيط المطلوب من داخل الشكل المعقد. أما الشكل الذي لم يحدد جميع أبعاده فلا يعد صائباً، كما لا تعد إجابة صائبة إذا وضعت حدود شكل آخر غير المطلوب. وللحصول على درجة المتعلم في الاختبار تحظى درجة واحدة على كل فقرة إجابتها

جدول (٢)

المعلم الإحصائية لتتأج عينة البحث

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	المتغيرات
٠.٧٦.٢	٨٦٣.١٣	٢٢	الاستقلال
٤٠٤.٠	٣٧٢.٦	١٢	الاعتماد

يتبين من الجدول (٢) عدد أفراد العينة لكل من المستقلين والبالغ عددهم (٢٢) طالبا وبوسط حسابي قدره (٨٦٣.١٣) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٧٦.٢) في حين كان عدد المعتمدين (١٢) طالبا وبوسط حسابي قدره (٣٧٢.٦) وانحراف معياري (٤٠٤.٠).

جدول (٣)

بين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وعلاقة الارتباط لمقياس (الاستقلال -

الاعتماد) وتحصيل أفراد عينة البحث في فعالية الوثب الثلاثي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	وحدة القياس	المتغيرات البحث	معامل الارتباط	الدلالة
٢١٤.١	١٣٦.١١	م/سم	الوثب الثلاثي		
٠.٧٦.٢	٨٦٣.١٣	درجة	أسلوب الاستقلال	٩٨١.٠	معنوي
٤٠٤.٠	٣٧٢.٦	درجة	أسلوب الاعتماد		

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٣٢) = ٣٢٥.٠

٢. عرض نتائج العلاقة الارتباطية بين أسلوب (الاستقلال - الاعتماد) وتحصيل فعالية الوثب الثلاثي

يتبين من الجدول (٣) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث على مقياس الاستقلال مقابل الاعتماد إذ بلغ الوسط الحسابي للطلبة المستقلين (٨٦٣) وانحراف معياري بلغ (٠.٧٦.٢) ويتبين الوسط الحسابي للطلبة المعتمدين إذ بلغ (٣٧٢.٦) وانحراف معياري بلغ (٤٠٤.٠)، وكذلك يتبين الوسط الحسابي في تحصيل فعالية الوثب الثلاثي إذ بلغ (١٣٦.١١) وبلغ الانحراف المعياري (٢١٤.١) وهذا يدل على أنها ذات دلالة إحصائية.

وللوصول إلى تحقيق هدف الدراسة الأساسي المتمثل بالتعرف على علاقة أسلوب الاستقلال - الاعتماد بتحصيل فعالية الوثب الثلاثي لدى طلاب عينة البحث استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) كوسيلة إحصائية لتحقيق هذا الغرض إذ بلغ معامل الارتباط (٠.٩٨١)، وهذا يؤشر إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين أسلوب (الاستقلال - الاعتماد) وتحصيل طلاب عينة البحث في فعالية الوثب الثلاثي، وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٠.٣٢٥) عند درجة حرية (٣٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على معنوية العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة المتمثلة ب (أسلوب الاستقلال - الاعتماد) وتحصيل فعالية الوثب الثلاثي، وهذا قُبلت الفرضية البديلة للبحث.

٣. مناقشة نتائج العلاقة الارتباطية بين أسلوب (الاستقلال - الاعتماد) وتحصيل فعالية الوثب الثلاثي

إن ملاحظة الجدول (٢) تبين وجود علاقة معنوية بين اختبار مقياس الأشكال المتضمنة وتحصيل فعالية الوثب الثلاثي وبدرجة عند الطلبة المستقلين عن المجال الإدراكي بدرجة أكبر من المعتمدين عليه، ويعزو الباحث ذلك إلى إمكانية المتعلم في

٢٠١٧ على (٧) طلاب من المرحلة الثانية سكول التربية الرياضية - جامعة كويه من خارج عينة البحث لكل من فعالية الوثب الثلاثي على ٥ طلاب من خارج عينة البحث وكذلك تمت التجربة الاستطلاعية على القسم الأول من الاختبار المعد للتدريب ولا تحتسب درجته في نتائج الاختبار كما هو منصوص عليه في تعليمات الاختبار، ويتكون هذا القسم من سبع فقرات اختيرت بشكل عشوائي. وكان الغرض من التجربة الاستطلاعية هو:

١. الوقوف على الصعوبات والمعوقات التي قد تواجه الباحث أو فريق العمل المساعد أثناء التجربة الرئيسية.
٢. مدى فهم الطلاب لخطوات الاختبارات النفسية والمهارية.
٣. التأكد من صلاحية الأدوات المستعملة في البحث.
٤. معرفة الوقت الذي يستغرقه الطلاب للإجابة على فقرات المقياس فضلا عن استخراج الأسس العلمية للمقياس.

التجربة الأساسية

بعد الانتهاء من الإجراءات التي تؤهل الباحث في القيام بتجربته الأساسية والتي تم التأكد منها عن طريق صلاحية المقياس في تحديد كل من المستقلين والمعتمدين لدى طلاب الصف الثاني سكول التربية الرياضية - جامعة كويه، فقد باشر الباحث بتطبيق التجربة الأساسية على طلاب عينة البحث البالغ عددهم (٣٤) طالبا في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٧/٤/١٨ وبعدها عمل الباحث إلى تفرغ البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية عليها.

الوسائل الإحصائية المستعملة

استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات في العمليات الإحصائية التالية:

- أ- الوسط الحسابي.
 - ب- الانحراف المعياري.
 - ج- معامل ارتباط البسيط (بيرسون).
 - د- اختبار (T) لمعنوية الارتباط. (التكريري والعيدي، ١٩٩٩).
- بغية تحقيق أهداف البحث واختبار فرضيته قام الباحث بعدة إجراءات أهمها:

١. عرض نتائج اختبار (الاستقلال - الاعتماد) لدى عينة البحث

بعد أن طبق مقياس الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) من قبل الباحث على أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانية سكول التربية الرياضية، جامعة كويه، وبعد أن صحح الباحث استمارات الاستبيان على وفق مفتاح التصحيح الذي يحصل فيه الطالب على درجات تتراوح بين (صفر) و(١٨) درجة. تبيّن أنّ (٢٢) طالبا هم من المستقلين عن المجال في حين كان (١٢) طالبا معتمداً على المجال كما هو مبين في الجدول (٢). وبعد ذلك احتسبت درجات التحصيل (الإنجاز) وتم استخدام مصطلح التحصيل بدلا من الإنجاز لأنهم طلاب وليسوا لاعبين لطلاب عينة البحث مقاساً (متر وسم) في فعالية الوثب الثلاثي، واستخرج الباحث قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري وعلاقة الارتباط الأسلوب المعرفي (الاستقلال - الاعتماد) وإمكانية تحقيق هدف البحث الأول المتمثل بالتعرف على أسلوب (الاستقلال - الاعتماد) والهدف الثاني هو التعرف على مستوى التحصيل لدى طلاب عينة البحث في فعالية الوثب الثلاثي.

باهي، مصطفى (١٩٩٩): العامل العلمية بين النظرية والتطبيق. مركز كتاب للنشر، ط١، القاهرة ص٢٧.

جال علاء الدين: (١٩٨٦): دراسة علمية في بايوميكانيك الحركات الأرضية، ط٢، القاهرة ص١٢.

الزغول، رافع والزغول، عماد. (٢٠٠٣): علم النفس المعرفي. عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع ص٨٢.

الشرقاوي، أور (٢٠٠٣): علم النفس المعرفي المعاصر، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ص٣٥.

الشرقاوي، أور محمد (١٩٨٨): دور الأساليب المعرفية في تحديد الميول المهنية للشباب الكويتي من الجنسين، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، العدد ٣١ للسنة الثامنة، الكويت ص٨-١.

الشرقاوي، أور محمد (١٩٩٥): الأساليب المعرفية في بحوث علم النفس وتطبيقاتها في التربية، ط٢ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص٥-٨.

الشرقاوي، أور محمد والحضري، سليمان الشيخ. (١٩٨٨): اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية). كراسة التعليمات ط٣. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية، ص٥-٨.

العمرى، منى (٢٠٠٧): الأسلوب المعرفي، التروي / الاندفاع وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية ص٢١.

فاضل محسن الأزيجاوي. (٢٠٠٠): علاقة الاعتماد على المجال مقابل الاستقلال عن المجال سمة إدراكية وأسلوب الاعتماد على المجال مقابل الاستقلال عن المجال سمة شخصية على وفق بعض المتغيرات. أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المستنصرية ص٩٧ - ١٤٠.

قيس ناجي وبسطويسي احمد. (١٩٨٧): الاختبارات ومبادئ الإحصاء في المجال الرياضي، بغداد: مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ص٩٥.

نادية، محمود شريف، والصراف قاسم (١٩٨٢): دراسة عن أثر الأسلوب المعرفي على الأداء في بعض المواقف والاختبارات، المجلة التربوية، المجلد الرابع، العدد الثالث عشر، جامعة الكويت ص١١٠ - ١٦٤.

هشام عبد الحميد الخولي، (٢٠٠٢): الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، دار الكتاب الحديث، القاهرة ص٢٤.

وجيه محبوب، (٢٠٠٢): البحث العلمي ومناهجه، بغداد: مديرية الكتب للطباعة والنشر ص٨٢.

وحيد، حسين علي (١٩٩٥): دراسة مقارنة لأسلوبين معرفيين للقادة والمتبعين لمنظمي الطلبة والشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ص٢٦.

وديع ياسين التكريتي وحسن محمد العبيدي (١٩٩٩): التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر ص٣٦.

استيعاب المعلومة وتكوين فكرة أولية حول كيفية الأداء الحركي لأقسام الفعالية بشكل مفصل، ولفعالية بشكل عام، وإن التأكيد على الجوانب الصعبة من الفعالية زاد من قدرة وإمكانية المتعلم بأن يمتلك أساساً من المعلومات في كيفية الوصول إلى المستوى المراد تحقيقه إذ يؤكد (الخولي هشام، ٢٠٠٢) " إن الطلاب المستقلين عن المجال الإدراكي لديهم القدرة على ترتيب المواقف والتعامل مع ما يتم استيعابه من معلومات ومعارف، فنجدهم يملكون طاقة عالية في الاستيعاب واستقصاء الحقائق من البيئة المحيطة، ومن ثم تخزينها وتمريرها واسترجاعها بشكل سريع ومنظم". وربط المعلومات والأفكار مع بعضها وكذلك من خلال كيفية التفكير والسيطرة بشكل كامل على إمكانياته الفكرية والبدنية والنفسية. إذ يظهرون "ميلاً شديداً نحو السيطرة على المجال المحيط بهم ويسعون إلى تنظيمه وإعادة بنائه وتركيبه والسيطرة عليه بدقة". (فاضل الأزيجاوي، ٢٠٠٠).

وتعد فعالية الوثب الثلاثي من الفعاليات التي تتميز بصعوبة الأداء الحركي وإتقان مراحل الفعالية بشكل جيد، إذ تتطلب العديد من القدرات البدنية والإمكانات النفسية وهي نوعية الركضة التقريبية والتبادل الجيد بين خطوات الركض السريع للاحتفاظ بالسرعة العالية ومن ثم تطبيق الخطوات الثلاث (الحجلة والخطوة والوثبة) بكفاءة عالية، إذ كلما كان الأداء الحركي في مستوى جيد أدى إلى الوصول لإنجاز عالي المستوى إذ إن الإنجاز العالي مرتبط بشكل أو بآخر مع إتقان الأداء (علاء الدين، جمال، ١٩٨٦).

٢. الاستنتاجات والتوصيات

١.٢ الاستنتاجات

استنتج الباحث في حدود البحث ما يلي:

١. بلغ عدد الطلاب المستقلين (٢٢) طالباً من طلاب عينة البحث، في حين كان عدد الطلاب المعتمدين (١٢) طالباً.
٢. العلاقة التي ظهرت بين أسلوب الاستقلال -الاعتماد وتحصيل طلاب عينة البحث في فعالية الوثب الثلاثي علاقة ارتباطية موجبة.

٢.٢ التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بعدد من التوصيات:

١. إجراء المزيد من الدراسات في الأساليب المعرفية بأصنافها المختلفة على البيئة التعليمية في العراق وإقليم كردستان. بكونها تفتقر إلى هذا النوع من الدراسات وخاصة في مجال التربية الرياضية لفعاليات مختلفة.
٢. توجيه الباحثين نحو دراسة الأساليب المعرفية على طلبة الجامعات وتأثيرها على التحصيل الدراسي بشكل خاص نظراً لندرة الدراسات في هذا المجال.
٣. اعتماد الأساليب معرفياً.
٤. إجراء دراسة مقارنة للأساليب المعرفية بين الطلاب والطالبات.
٥. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الأساليب المعرفية ومتغيرات نفسية مثل الشخصية والإبداع والمزاج و.... الخ.
٦. إجراء دراسة تجريبية للتعرف على مدى تأثير الأسلوب المعرفي للفرد على القادة الرياضيين من مدربين وحكام ومسؤولي الأندية الرياضية.

٣. المراجع: